



# حوادث السيارات.. ومخاطر الاسعافات الخاطئة!!

## تحقيق / فيصل علي

كثيراً ما يتعرض الناس لحوادث السيارات سواء في الخطوط الطويلة أو القصيرة ويوقع أي حادث نرى الناس يهبون لإسعاف المصابين، وذلك شيء طيب، لكن الإسعاف له شروط وضوابط إذا لم نلتزم بها جميعاً فإننا قد نعرض المصابين للخطر الذي قد يصل إلى حد الموت.

ومن خلال زيارة واحدة تقسم الطوارئ في أحد المستشفيات نجد حالات في غاية السوء بسبب الإسعاف الخاطئ الذي يتم ويطلق عشوائية وذات مرة شاهدت حادثاً أليماً على أحد الخطوط الطويلة ورأيت الناس يخرجون المصابين من تحت السيارة التي تقلبت على ركابها ويضعونهم في سيارة هيلوكس دون رفق بغرض الإسراع في الانتقال.

الثورة التقى الدكتور عبد الماجد الشميري أخصائي جراحة المخ والأعصاب في مستشفى الثورة العام بأمانة العاصمة لمناقشة هذا الموضوع .. حيث بدأ حديثه قائلاً:

لقد عرف الأطباء الاختصاصيون منذ قرابة ثلاثين عاماً أن الشخص المصاب بحادث سيارة يتطلب تدابير خاصة تختلف عن بقية الأمراض والإصابات. وأن الكسور الممهد في حوادث السيارات هو ذلك الشيء الذي تحدث في المناطق الحساسة الخاصة وكذلك النزيف الذي يحدث في أماكن متفرقة من المصابين والتي لو أسعف فيها المصاب بشكل جيد لدفعاً عنه خطراً قد يكون مميتاً أو مؤدياً إلى شلل في جسمه.

وأهم هذه الكسور كسور العمود الفقري والتي تترافق بأذية النخاع الشوكي وتتراوح بين الرض الجزئي أو الانقطاع التام وكذلك كسور الأطراف والتي تترافق بتمزق الشرايين والأعصاب وكسور الجمجمة وتسبب فقد وعي جزئي أو تام وأذية الدماغ، كما أن الحوادث قد تؤدي إلى نزوف خارجية ظاهرة للعيان أو داخلية في البطن أو الحوض أو الصدر أو الدماغ.

### أسلوب الإسعاف

● ما هو الأسلوب الأمثل لإسعاف المريض؟  
- لإسعاف أي مصاب يجب أن يكون المسعف على علم ودراية بذلك حتى لا يتسبب بمضاعفات قاتلة أو قد تكون دائمة كالشلل.

وأهم ما نذكر به أولاً هو إنقاذ حياة المصاب، وقبلها نؤكد من نفس المصاب ومن نبضات قلبه وهو في موضع الإصابة دون أن نحركه.

فيما كان هناك توقف تنفس نتأكد من حركات جدار الصدر والبطن ووضع اليد أمام الأنف تماماً والشعور بالهواء الخارج من رئتيه، فإذا تاكدنا من ذلك نقوم بإجراء التنفس الصناعي في موقع الحادث بأخذ نفس عميق ثم نغلق أنف المصاب ويضع المسعف فمه في فم المريض وينفخ الهواء ويكرر ذلك عشرين مرة بالدقيقة هذا عند الكبار، وإذا وجد توقفاً في قلبه بمعنى عدم وجود نبض في عنق المريض بجانب غضروف الصنغرة فيعمل له مساج قلب و تنفساً صناعياً وذلك خمس مرات مساج قلب ومرة تنفس صناعي.

### مساج القلب

● كيف يتم مساج القلب

- عند الكبار نضع اليدين فوق بعضهما بشكل عمودي ونضغطهما إلى أسفل منتصف الصدر الأمامي ونضغط بشكل عمودي وقوي ونكرر ذلك ستين مرة في الدقيقة خمس مساج قلب وواحدة تنفس صناعي

أما عند الأطفال فنضع يدينا من أسفل جدار الصدر الأمامي ونقبعة الأصابع على ظهر المريض ونضغط بشكل متوسط ونكرر ذلك من ثمانين إلى مائة مرة في الدقيقة، خمس مساج تقابل واحدة تنفس صناعي.

وفي حالة عودة التنفس والقلب إلى الوضع الطبيعي أي بعودة حركات جدار الصدر والبطن وحسب الهواء أمام الأنف فإذا كان هناك توقف تنفس نتأكد من حركات جدار الصدر والبطن ووضع اليد أمام الأنف تماماً والشعور بالهواء الخارج من رئتيه، فإذا تاكدنا من ذلك نقوم بإجراء التنفس الصناعي في موقع الحادث بأخذ نفس عميق ثم نغلق أنف المصاب ويضع المسعف فمه في فم المريض وينفخ الهواء ويكرر ذلك عشرين مرة بالدقيقة هذا عند الكبار، وإذا وجد توقفاً في قلبه بمعنى عدم وجود نبض في عنق المريض بجانب غضروف الصنغرة فيعمل له مساج قلب و تنفساً صناعياً وذلك خمس مرات مساج قلب ومرة تنفس صناعي.

### نقل المريض

● إن كيف يتم نقل المريض المصاب إلى المركز الصحي بشكل صحيح؟  
هذه أهم خطوة بعد الأولى وهي خطيرة جداً إذا قمت بها دون علم ومعرفة مسبقة وتتم بوجود ثلاثة أشخاص على الأقل حيث يجب أن يتولى الشخص الأول شد الرقبة بشكل مواز للجسم ومعاكس للقدم والشخص الثاني يقوم بشد الساقين بشكل مواز للجسم، ومعاكس

للقدم، والشخص الثاني يقوم بشد الساقين بشكل مواز للجسم ومعاكس للراس وللشخص الأول، ويقوم الشخص الثالث بدعم الظهر والحوض، حيث يقوم بحمل المريض بشكل مستقيم، ويجب أن يتم عمل الثلاثة الأشخاص في وقت واحد وكانهم شخص واحد ثم يوضع المريض على لوح خشبي أو أي شيء صلب كصاب عرقة ثم يوضع طوق حول الرقبة أو أي شيء ثقيل بجانبها حتى لا تتحرك وتربط كتفي وذراعي المريض إلى جسمه وكذلك ساقه.

● ماذا نعمل إذا وجد نزيف في نقطة ما من جسم المريض؟  
- النزيف الخارجي يمكن رؤيته بوضوح وللسعف دور هام بإيقافه من خلال ربط أعلى مكان النزيف وإرخاء الربط كل نصف ساعة حتى لا يموت الطرف وعمل مغذية ملصبة له إن أمكن، أو تقوم بالضغط بالاصبع على مكان النزيف حتى وصوله إلى أقرب مركز صحي.

● ما هي الكيفية التي نتعرف من خلالها على وجود كسور.. وكيف يتم التعامل معها؟  
- نعرف الكسور من خلال علامات معينة لا لبس فيها وهي تتمثل في حدوث تشوه بالطرف مثل الانحراف أو التورم

● ما هي الكيفية التي نتعرف من خلالها على وجود كسور.. وكيف يتم التعامل معها؟  
- نعرف الكسور من خلال علامات معينة لا لبس فيها وهي تتمثل في حدوث تشوه بالطرف مثل الانحراف أو التورم

الله بتر الطرف المصاب نتيجة نقص الدم عنه ونقص الأكسجين ومن ثم يموت الطرف.

ويرمى يؤدي لشلل التام أو الجزئي في الجسم مثل شلل الطرفين السفليين في الإصابة أسفل الرقبة للشلل الشوكي أو شلل الأطراف الأربعة في إصابة الحبل الشوكي الرقبى وهذه الإصابات قد تكون جزئية أو تامة وتلازم المريض مدى الحياة.

ولذلك نرجو من أي قرارٍ لهذه المعلومات أن يقرأها ويتمتعها وحتى الاحتفاظ بها ومراجعتها من حين لآخر ومناقشتها ومعرفةً بشكل تام.

### تدريب الصّحبيّين والسائقين

● كلمة أخيرة تود قولها  
- لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في حياة المواطنين أرجو كل الرجاء من قيادات وزارة الصحة العامة والسكان أن تكثف تدريب الصّحبيّين والسائقين وبعض فئات المجتمع على الإسعافات الأولية لحوادث السيارات.

ومع علمنا باهتمام وزارة الصحة بهذا الموضوع إلا أننا نود منها أن تعمم ذلك على كل المحافظات من خلال تكليف مدراء مكاتب الصحة بعمل ذلك وبشكل دوري ومنظم وكذلك نشر سيارات الإسعاف والمجهزة تجهيزاً تاماً كما في بعض الدول المتقدمة كل أربعين أو عشرين كيلو متراً سيارة مجهزة وهناك سيارات مجهزة بكثافة عمليات تجري داخلها عمليات مستعجلة، كما أتمنى مستقبلاً أن يتوفر لوزارة الصحة طائرات خاصة بها لنقل المصابين في الأماكن البعيدة.

## مدير التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظه البيضاء:

# انشاء ثلاثة معاهد للتعليم الفني بالبيضاء لإعداد الكوادر الماهرة وتلبية سوق العمل

## البيضاء/ مختار عبده العزاني

تفاعلاً مع توجيهات الدولة بشأن تفعيل التعليم الفني والمهني .. يشهد مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة البيضاء ابتداء تنفيذ البرامج والخطط الهادفة للدفع بهذا النوع من التعليم بالمحافظة إلى الأمام .. لما لهذا النوع من التعليم في الحد من البطالة وتلبية سوق العمل بالكوادر المؤهلة ..

حول نشاط مكتب التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظه البيضاء التقى «الثورة» بمدير عام المكتب/ عبيدروس محمد حسين الثريا الذي تحدث في البداية عن توجهات المكتب في هذا المجال .. فقال:

- التعليم الفني والتدريب المهني هو الأمل الأكبر لتنمية الموارد البشرية الوسيطة كما ونوعاً للبقاء على الفكر والمطالعة وإعداد المخرجات التي تلبى احتياجات ومطالبات سوق العمل باعتبار أن الإنسان ثروة وطنية إذ إن ثراء الأمم لا يقاس بمواد الخام والمعادن التي تمتلكها بل بالموارد البشرية المؤهلة والمدربة في مختلف المجالات ويتم إقامة تخصصات بالاعتماد على الكليات التقنية وفقاً للاحتياج القائم مع مراعاة المرونة بحيث يتم تغيير التخصصات وفقاً لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المختلفة في جميع المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والخدمات وتعمل في هذه المحافظة على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والمهني باستيعاب (١٩) من مخرجات التعليم الأساسي والثانوي والمهني في التعليم النظامي والموازي مع حلول عام ٢٠١١م حيث أن نظام الدراسة لمدخلات التعليم الأساسي ثلاث سنوات في المعاهد المهنية وستين أو ثلاث سنوات في المعاهد التقنية وكليات المجتمع لمدخلات التعليم الثانوي والمهني، كما أوجدت الوزارة نظاماً ثالثاً هو التعليم المستمر (الدورات القصيرة) أقل من ستة أشهر والذي يهدف إلى:

١- تطوير ورفع فعالية التدريب واستخدام تسهيلات الخفيفة.  
٢- إحداث المزيد من التنوع في التدريب بحسب المهن والمستويات والإعدادات التي يطلبها سوق العمل والمجتمع.  
٣- تطور دورات المؤسسات التدريبية وإخراجها من روتينها الذاتي في التدريب إلى أشكال وأنماط جديدة ومختلفة بحسب حاجات سوق العمل.

### ٤- تأهيل الفئات المحرومة

في المجتمع وخاصة المرأة.  
٥- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتلاءم وإمكاناتهم البدنية.

٦- تحقيق رغبات مختلف فئات المجتمع وقواه العاملة في اكتساب معارف ومهارات مهنية يستطيعون من خلالها الحصول على فرص عمل ورفع ادائهم المهني تحقيقاً لمبدأ استمرارية التدريب.

٧- رفع معدلات إكمال العمالة الأجنبية بعمالة يمنية كفؤة قادرة على تغطية الاحتياجات.

٨- المساهمة في تخفيض نسبة البطالة وتقليل عدد عاطلين عن العمل ودعم تنافس خطط الدولة في مكافحة الفقر وتحسين معدلات الإعادة المرتفعة في المجتمع.

٩- تحقيق المزيد من التفاعل بين المؤسسات التدريبية وأصحاب العمل وتجاوبها في تلبية احتياجاتهم في تطوير وتحسين أداء العاملين.

١٠- المساهمة في تحقيق المزيد من التوازن بين احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية من العمالة الماهرة ورفع كفاءة أداؤها لتسليح ورفع معدلات الإنتاج في مؤسسات العمل والإنتاج.

### ضرورة حتمية

● هل المجتمع بحاجة ماسة إلى هذا التعليم حالياً؟  
- نعم .. مع وجود الخلل القائم في نظام التعليم العام والجامعي وعدم ارتباطه باحتياجات سوق العمل أدى ذلك إلى زيادة البطالة في مخرجاته وأوجد ضرورة حتمية لخلق النوازي بين مخرجات التعليم المختلفة بإيجاد كواد وسيطة مؤهلة ومدربة من خلال إنشاء معاهد وكليات للتعليم الفني والتدريب المهني تعمل على إعداد القوى البشرية المبدعة والمنتجة القادرة على ترجمة خطط وبرامج التنمية على الواقع العملي والتي تمثل الحراب القاتلة للفقر والبطالة.

### البيانات الإحصائية

● ماهي العوامل التي يتم الاعتماد عليها في اختيار نوع وموقع المعهد؟  
- يتم تحديد موقع ونوع المعهد والتخصصات المطلوبة وكبير وصغر المنشآت التي يدخلها بناء على البيانات والمعلومات الإحصائية لاحتياجات سوق

وعشرون مليوناً وخمسمائة ألف ريال، كما سيتم تجهيز التصميم والدراسات وإعلان المشروع كاملاً خلال هذا العام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

### خطة الاستيعاب

● ماهي خطة الاستيعاب لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والمهني بالمحافظة؟  
- سبق وأن ذكرت بأن هناك ثلاثة معاهد يجري العمل بها بتكلفة تقدر بثلاثة مليارات ريال لأعمال الإنشاء والتجهيز بالمعدات والأثاث اللازم والذي قام فخامة الأخ الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح بوضع حجر الأساس والأعمال الإنشائية لثلاثة معاهد بتكلفة (١٠,١٨٤,٠٠٠) ريال، والمكتب قام بوضع خطة لاستيعاب (٨٠) من مخرجات التعليم الأساسي والثانوي في عام ٢٠٠٧م (١٢٪) في عام ٢٠٠٩م (٨٥٪) في عام ٢٠١١م وسنعمل على تحقيقها لسد احتياجات سوق العمل من العمالة الماهرة والمدربة بتوجيهات وتعاون قيادتنا بالوزارة والمحافظة والذي عهدناهم بأدلين الجهد الكبير لأجل تنفيذ تلك الاستراتيجية.

وتعمل على متابعة إنشاء عدد من المشاريع في الخطة الخمسية القادمة سواء بتحويل من الوزارة أو الصندوق الاجتماعي أو أي جهة مولدة وأهمها:  
- كلية المجتمع: والذي تم تحديد أرضية لها في مركز المحافظة.

١- معهد مهني صناعي في مديرية الصومعة: وقد قام المكتب باستلام الأرضية الخاصة به في مركز المديرية وقدرها (٢٠٠٠,٠٠٠م٢).

٢- معهد تقني صناعي بمديرية نزي ناعم: تم استلام الأرضية الخاصة به في مركز المديرية بمساحة وقدرها (١١,٥٣٦,٩٦م٢).

٣- معهد مهني بمديرية العرش: حيث تم استلام الأرض الخاصة به، وقام الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى بوضع حجر الأساس للمشروع ومعه نائب رئيس الوزراء وزير المالية والكرونيات) تم إعلان أغلبها وسيتم إعلان ما تبقى منها في المرحلة الثانية، كما سيتم الدراسة به لدراسة التعليم الأساسي في التخصصات الآتية:

- قسم الكهرباء والإلكترونيات: (تمديدات كهربائية - الات كهربائية عامة - كهرباء سيارات - الكرونيات).  
- قسم الميكانيكا: (خراطة معادن عامة - تمديدات صلبة).  
- قسم البناء: (بناء عام - تشطيبات عامة - نجارة).

● المعهد المهني الصناعي بمديرية السوادية تم الانتهاء من عمل السور تقريباً وتكلفته أربعة

### تمديدات كهربائية).

- قسم المكنيك: (صيانة مركبات خفيفة - لنام وتشكيل المعادن - تحكم ميكانيكي).

- تقسيم الطرق والبناء: (تصميم داخلي (بيكور) - هندسة منية (مراقب أنبية) - مساحه وطرقات) ونظام التدريس في المعهد لخرجي الثانوية العامة والمعاهد المهنية وتقدر نسبة الانجاز الحالية في المنشآت

ب(٥٠٪).  
وتقدر الطاقة الاستيعابية لسنة أولى وشانسة ٧٠٠ طالب وطالبة، أي بحوالي (٣٥٠/٣٠٠) طالباً وطالبة سنة أولى ويتم حالياً متابعة إضافة المنشآت التالية بمبلغ يقدر ب(٩٠) مليون ريال وهي:

١- ورشة الحرف التقليدية.  
٢- حفر البئر الارتوازية.

٣- المولد الكهربائي وتمديد الكابلات.  
٤- تنسيق الموقع العام.  
٥- استراحة الطالبات، حتى يصبح المشروع متكاملًا.

● مشروع المعهد المهني الصناعي بمدينة البيضاء: تمويل الصندوق السعودي للتنمية، وقد تم استلام السور الخاص به وتم عمل الدراسات والتصاميم في وحدة تنفيذ المشروع بالوزارة، والمنشآت هي: (إدارة المعهد - المدرسة والفصول - صالة متعددة الأغراض - مطعم - صالة رياضية - مسجد - مكتبة - مخزن عام - سكن الطلاب - سكن مدرسين - حمامات عامة - المدخل الرئيسي - ملاعب - مدخل سكن المدرسين - غرفة المولد الكهربائي - صرح مكشوف - خزان مياه) وعدد الورش (ثمان ورش ومعلمين كهرباء سيارات والكرونيات) وسيتم إعلان ما تبقى منها في المرحلة الثانية، كما سيتم الدراسة به لدراسة التعليم الأساسي في التخصصات الآتية:

- قسم الكهرباء والإلكترونيات: (تمديدات كهربائية - الات كهربائية عامة - كهرباء سيارات - الكرونيات).  
- قسم الميكانيكا: (خراطة معادن عامة - تمديدات صلبة).  
- قسم البناء: (بناء عام - تشطيبات عامة - نجارة).

● المعهد المهني الصناعي بمديرية السوادية تم الانتهاء من عمل السور تقريباً وتكلفته أربعة

### العمل من العمالة الماهرة والمؤهلة توفر:

مخرجات التعليم الأساسي والثانوي في المديرية والمديريات المحيطة حيث لا يستطيع إقامة معهد في كل مديرية، البنية التحتية المناسبة من (طرقات - مياه - كهرباء)، أنشطة اقتصادية مناسبة، كخافة سكانية مناسبة للاستفادة من الدورات القصيرة لهذه المعاهد، النمو المتوقع لعدد السكان.

### مشاريع

● ماهي المشاريع الجاري العمل فيها وكلفتها والحوالي التي تم مراعاتها؟  
- يتم حالياً إنشاء ثلاثة معاهد هي المعهد التقني الصناعي بتمويل حكومي مركزي بمديرية القريشية وتقدر تكلفة الإنشاء والتجهيزات ب(مليار ومائتي مليون ريال)، وحسب العقد إذا لم يحدث تعديراً في سير العمل الإنشائي والتجهيزات والمعدات والكادر وما يلزم فإنه سيتم البدء بتشغيل المعهد مع حلول العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م ويتكون المعهد من المنشآت التالية: (مبنى الإدارة - المدرسة - سكن مدير المعهد - سكن الطلاب - سكن المدرسين - مطبخ - صالة الطعام - خزانات ماء أرضي - خزان ماء علوي - مبنى المخزن) وعدد الورش (خمس ورش).

وتم اقتراح التخصصات التالية:  
- قسم الإلكترونيات: (الكرونيات واتصالات - برمجة حاسوب - صيانة حاسوب).

- قسم الكهرباء (صيانة الآلات الكهربائية -